في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا
واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم
بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
وما التناهم من عملهم من شي اي لم ينقصهم الله من شي مما عملوه له في الاحسان
فيكمل لهم الاحسان فيه باعز العطا والتكريم كل امرئ بما كسب رهين
اي مرهون بكسوته وسيماه عليه فيعرف به حتى يهدى به الى الجحيم او نعيم
وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كاسا لا لغو
فيها ولا تاثيم اي لا مسابة بينهم توجب لهم تاثيما ويطوف
عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي مستور في صدفه لانه
اقوى ضيا فوصفوا به ليكون في كمال التكريم فاقبل بعضهم على بعض
يتسالون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اي خائفين من عذاب
الجحيم فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم اي سموم جهنم
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فمن بشر بما ذكر وعمل له
صالحا بسعيه فيه قدر طاقته ناله وحاز به التكريم ومن لا
يتبشر به لم يعمل له ما ذكر ولم يكن منتذرا بوعيد النار فيكون
حطبا للجحيم قال تعالى من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط
مستقيم ؛ هذه موعظة لمن يخشى ويتجنبها الذي لا يخشى
قال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فاقوى الاسباب للنجاة من النار الا بالتقوى
التي تجعل صاحبها لدى الله مرضيا ولا يكون مرضيا لديه حتى
يخلص له القول والعمل فيكون بها زكيا اما من لم يكن

كذلك

كذلك فلا يكون الا ظالما يتحمله ظلمات تجعله شقيا فانه متى
فقد الاخلاص لله فقدت التقوى منه وكان جبارا عصيا
فلا يبالي اي ظلامة ارتكبها سوا ان كان الظلم بها عمليا او
قوليا فانواع الظلم كثيرة في القول والعمل لا يعرف تفاصيلها
الا من كان عالما ربانيا فاشده الشرك بالله ثم عقوق الوالدين
ثم الزنى والربى وشرب الخمر واكل الحرام وكل الكباير التي يكون مرجحا
التي يرتكبها فاستغفار ديا فكل الكباير ماعدى الشرك غفرانها
تحت المشيه وهي ظنية عند ما يحاسب مرتكبها حسابا عدليا
فان كانت تتعلق بحق نفسه فهي اقرب الى الغفران ان كان له
عنده فلا بد من القصاص من الخير ما يرجح على شره ورسيا له ف
وان كانت تتعلق بحق غيره بلا بد من القصاص حين ما يكون له وقفا
فان كان عنده حسنات تعادله في الميزان ثم ترجح على شره كان بها ناجيا
رضيا وان كان لم تعادله اخذ من سيئات من ظلمه وطرحت عليه جيا
وجر الى النار مخزيا فلذلك قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
يوم القيمة فمن لم يصدق بقول نبيه كان ظالما غشوما جريا
ومن صدق قول نبيه اتقى الظلم قدر طاقته وصحب اهله
حتى لا يكون له ظهرا يتخذه ركينا وان صحبهم ضروة نصحهم
واحب لهم الخير كما يحبه لنفسه فيكون بذلك هاديا مهديا
وشرط ذلك ان لا يكون لهم معينا في شي من ظلمهم ولا عد
منهم ومن الراكنين اليهم ظلوما عصيا قال تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اوليا

Copyright King Saud University